مُصْطَلحُ القِلَّةِ عِندَ النَّحويينَ

المَفْهُومُ وَالأَسْبَابُ

إعداد

أ.د. أسعد خلف العوَّادي حسين ياسر سعيد الأصبحي

1437هـ 2016 م

المقدمة :

للغة مستويات أربعة " صوت ، بِنية ، تركيب ، ودلالة "، وهي تقوم على أساس اجتماع تلك المستويات في الكلام العربي الفصيح ، إذ لا مجال فيه لأيّ انفصالٍ أو بينونة.

ويتفاوت الاستعمال العربي للأساليب اللغوية في ضوء هذه المستويات بين كثير شاع وانتشر حتَّى اشتهر ، وقليل قلَّ استعماله في الكلام العربي حتَّى أدركته بعض ملامح النسيان.

من هنا سعى البحث صوب وضع أنامله على تلك الأساليب اللغوية التي امتازت بقلّة استعمال اللسان العربي الفصيح لها ، متّخذاً من التركيب عينة للدراسة ، لذا وسم البحث بـ (مصطلح القلّة عند النحويين : المفهوم والأسباب) سعياً نحو بيان ما يمكن أن يُستعمل من ألفاظ أو عبارات تدل على القلّة ، فضلاً عن محاولة بيان الأسباب الكامنة وراء قلّة استعمال اللسان العربي لبعض الأساليب النحوية ، لذا قُسّم البحث على مبحثين ، في الأول شرعنا ببيان الألفاظ والتعابير والأساليب المعبّرة والموحية إلى دلالة القلّة ، أمَّا المبحث الثاني فقد شرع ببيان الأسباب والعوامل التي يمكن أن تكون داعية إلى قلّة استعمال هذا الأسلوبي النحوي أو ذاك.

وكان البحث في ذلك معتمداً على جملة من المصادر التي تُمثّل زهو التراث التأليفي في النحو العربي ، نحو : كتاب سيبويه ، والمقتضب للمبرّد ، والأصول لأبن السرَّاج ، فضلاً عن شُرُوح الألفية.

المبحث الأول : مفهوم القليل :

القليل لغةً :

لم يقتصر القليل في مفهومه على مفهوم محدد ، بل جاء بمفاهيم متعددة وهي :

1. الصغير : إذ يقول الخليل (175هـ) : ((قَلَّ الشيء فهو قليلٌ ، ورجلٌ قليلٌ : صغير الجثة ، والقِلّ : القليل ، قال لبيد[1]:

كُلّ بني حُرةٍ مصيرهم قلَّ وإن أكثرت من العدد

والقُلالُ : القليل أيضاً))[2].

2. الافتقار : وقد ذكره الجوهري (393هـ) إذ قال : ((قلل شيء قليل وجمعه قلل ، مثل سرير وسُرُر ، وقوم قليلونَ وقليلٌ أيضاً ... وقد قلَّ الشيء يقل قلة ، وأقلة غَيْرُهُ وقلَّله في عينه ، أي أراه إياه قليلاً وأقلَّ افْتَقر ، وأقلَّ الجَرَّة أطاق حَمْلَها))[3].

3. النزر وخلاف الاستقرار : وإليه ذهب ابن فارس (395هـ) إذ قال: ((قَلَّ : القاف واللام أصلاَنِ صحيحانِ، يدلُّ أحدُهما على نزارة الشيء والآخر على خِلَاف الاستقرار، وهو الانزعاجُ فالأول قولُهُم: قَلَّ الشيء يَقِلُّ قِلّةً فهو قليل، والقُلُّ : القلة ، وذلك كالذُّلّ والذِّلّة))[4]

4. نقصان العدد : إذ يقول أبو هلال العسكري (395) : ((القلة تَقْتَضِي نُقْصَان العدد يقال قوم قَليل وقليلون ومن القرآن : ﴿ **لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ** ﴾[5] يريد أنَّ عددهم ينقص عن عدّة غيرهم ، وهي نقيض الكثرة ، وليست الكثرة إلَّا زيادة العدد وهي في غيره استعارة وتشبيه))[6]، وذكر الأصفهاني (502هـ) استعماله في العدد إذ قال : ((القلة والكثرة يستعملان في الأعداد ، كما أنَّ العظم والصّغر يستعملان في الأجسام ، ثمَّ يستعار كلُّ واحد من الكثرة والعظم ومن القلة والصغر للآخر وقوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا** ﴾[7] أي وقتا))[8].

5. خلاف الكثرة : وقد بيّنه ابن منظور (711هـ) إذ قال : ((قلل : القلّةُ : خِلَاف الكَثْرة والقُلُّ خِلَاف الكُثْر ، وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلّة وقُلا ، فهو قليل ، وقُلال وقَلال بالفتح عن ابن جني وقَلَّلَه وأقلَّه : جَعَلَهُ قَليلاً ، وقيل : قَلَّله جعلَهُ قليلاً ، وأقلَّ : أتى بقليل))[9].

6. دون العشرة : إذ يقول أيوب الكفوي (1094هـ) : ((القليل : كلُّ شيء في القُرْآن " قليلاً " و" إلَّا قَلِيل " : فهو دون العشرة))[10].

ويبدو أنَّ القليل لم يبلغ حدّ الكثرة ، ويتضح مفهومه بقلّة الشواهد اللغوية والمتكلمين به من القبائل العربية.

القليل اصطلاحاً :

استعمل النحويون واللغويون حكم " القليل " قسماً من أقسام جمع التكسير ، وقالوا فيه " جمع قلّة " من ثلاثة إلى عشرة وله أربعة أبنية[11]، واستعملوه غرضاً من أغراض التصغير ، ويقصد به تقليل عدد ما يتوهم أنَّه كثير[12]، وهو أيضاً غرضٌ من أغراض الفعل ومتعلقه ويأتي بإدخال قد إذا كان الفعل مضارعاً[13]، والتقليل عند القرَّاء هو " الإمالة "))[14].

وقد جاء القليل عند النحويين بشكل مستفيض ، واستعملوا له ألفاظاً للتعبير عنه وفي اصطلاحهم ((ما ينحصر وجوده على القياس على وجه القلة))[15].

والقليل في اللغة والنحو كثير جداً ، شهد بذلك العالم ابن جني (392هـ) إذ قال : ((ما يرد في هذه اللغة ممَّا يضعف في القياس ويقلّ في الاستعمال كثير جداً وإن تقصيت بعضه طال))[16]، وقد عرَّفه ابن هشام في تقسيمه للكلام المسموع إذ قال : ((اعلم أنَّهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً فالمطرد لا يتخلف ، والغالب أكثر الأشياء ولكنَّه يتخلف ، والكثير دونه ، والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبُها والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر ، فعلم بهذه مراتب ما يُقال فيه ذلك))[17]. وقد استخلص الباحثون النسب المئوية لكل واحد منها على النحو الآتي :

1. المطرد : 100%
2. الغالب : 87%
3. الكثير : 65%

4. القليل : 13%
5. النادر : 4%[18].

فالحكم على المسائل اللغوية بالقلّة حكمٌ معياريٌ ، فإذا حكم النحويون على مسألة بالمطرد ، أو الغالب ، أو الكثير ، ووجدوا ما يخالف ذلك فقد يحكمون عليه بالقلّة ، ومن ذلك اقتران خبر " كرب ، وأوشك " بـ " أنْ " المصدرية[19]، وغيرها من المسائل النحوية التي نُعتت بالقلّة ، وقد نُعت الكثير من آراء الكوفيين بالقلّة[20]؛ لأنَّهم لم يتمسكوا بالكثير أو الأعم أو الغالب بل اتخذوا أقل من ذلك قياساً ، فهم أهل رواية أذ يقول أبو الطيب اللغوي (351هـ) : ((الشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ، ولكنَّ أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله ، وذلك بيّن في دواوينهم))[21]. وقد أنكروا على البصريين اهدار ما سمعوه قليلاً أو نادراً أو شاذاً من كلام العرب ، ولو كان بيتاً واحداً وإن خالف الشائع والأفشى في كلام العرب ، وبناء على ذلك جوّزوا أن تبنى قاعدة نحوية بالقياس على المثال الواحد[22].

وقد يكون القليل قياساً إذ أفرد ابن جني باباً للقياس عليه سمّاه ((باب جواز القياس على ما يقلُّ ، ورفضه فيما هو أكثر منه))[23]، وذكر فيه أنَّ الشيء قد يقلُّ وهو قياسٌ ، وقد يكون غيره أكثر منه إلَّا أنَّه ليس بقياس ، ومن ذلك قولهم في النسب إلى " شنوءة " : " شنئي "، وإلى " قتوبة " : " قتبي "، وإلى " حلوبة " : " حلبي " قياساً على " شنئي "؛ لأنَّهم أجروا " فَعُولة " مجرى " فَعِيلة "، لمشابهتها إياه[24]، وإلى ذلك ذهب السيوطي (911هـ) إذ قال : ((وليس في شرط المقيس عليه الكثرة ، فقد يقاس على القليل ، لموافقته القياس ، ويمتنع الكثير لمخالفته له))[25].

وترى د. خديجة الحديثي أنَّ القليل يكون قياساً إذ تكلمت به كل القبائل[26]، وذكر د. الحلواني أنَّ يونس يجيز قياسه إذا صحّ نقله عن الفصحاء[27]، وقد يضطر النحويون على القياس عليه ؛ لأنَّهم لم يقعوا على غيره[28]، وذهب د. علي أبو المكارم إلى أنَّ القياس على القليل يتضمن أمرين :

1. لفظاً فرداً لا نظير له من الألفاظ المسموعة مع اطباق العرب على النطق به.
2. أن ينفرد المتكلم ، ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه[29].

ويبدو أنَّ القليل لا يناط بالقلّة ، بل بالمخالفة اللغوية ، أو هو حكم أطلقه النحويون واللغويون على الظواهر اللغوية التي خالفت الأعم والمشهور والأغلب من الشواهد اللغوية التي بنى عليها النحويون قواعدهم وهو أكثر من النادر ، وأقل من المطرد .

وأغلب الظن أنَّ القليل يمثل مرحلة متقدمة للتفريق بين المستويات اللغوية موازنة أو قياساً مع ما بين أيديهم من شواهد مجموعة ؛ لأنَّه قد لا يكون واضح المعالم ب قد يخلط بينه وبين الشاذ والنادر إذ نجد في بعض المصنفات أنَّه يرد فيها ((قليل نادر))[30]، و((قليل شاذ))[31]، و((شاذ قليل))[32].

وذكر النحويون أنَّ القليل على مراتب ، وهي : " قليل ، قليل جداً ، أقل منه ، أقل بكثير "، إذ يقول ابن عصفور (669هـ) : ((وقد يجوز الإلغاء في حالة التوسط والتأخر مع التأكيد بالضمير أو بالإشارة أو بالمصدر وهو قليل جداً ومع الضمير أقل منه مع اسم الإشارة ومنه قوله[33]:

يا عَمْرو إنَّك قد مللت صاحبتي وصاحبتيك أخال ذاك قليل

والإلغاء مع التأكيد بصريح الضمير أقل من ذلك بكثير))[34].

أساليب التعبير عن حكم القليل :

استعمل النحويون حكم " القليل " كثيراً مصرحين بمادة " ق ، ل ، ل "، وقد يكونون بألفاظ أخرى تؤدي معنى القليل أمَّا التصريح بحكم القليل فقد شمل صيغتين[35]:

أ- صيغة الاسم : ومن أمثلة استعمالهم قولهم : ((وهي قليلة))[36]، و((وهو قليل في كلام العرب))[37] و((قليل لا يكاد يعرف))[38]، و((قليل خبيث))[39]، و((ما ذكر قليل))[40]، و((قليل عزيز ليس بالأصل))[41]، و((قليل ضعيف))[42]، و((ضعيف في القياس

، قليل في الاستعمال))[43]، و((قليل في الاستعمال))[44]، و((قليل يحفظ))[45]، و((إنَّه قليل لا ممتنع))[46]، و((لم تجيء اخواته عليه إلَّا قليلاً))[47]، و((هذا قليل شبهوه بالفعل))[48]، و((جائز قليل))[49]، و((قليل جداً))[50]، و((قليل نادر))[51]، و((قليلته))[52]، و((لكنَّه قليل))[53]، و((قليل ضعيف))[54]،

و((قليل بالنسبة))[55]، و((قليل قبيح))[56]، و((قليل شاذ))[57]، و((قليل لا يكاد يعرف))[58].

ب- صيغة الفعل : ومن أمثلة حكم القليل قولهم : ((قلَّ))[59]، و((لذلك قلَّ))[60]، و((قلَّ استعمالها))[61]، و((يقل))[62].

الكناية عن ألفاظ القليل :

استعمل النحويون بعض الألفاظ والعبارات التي تدل على معنى القليل ؛ لأنَّ اللغة العربية ثريةٌ بالألفاظ والعبارات ، فبعض النحويين قد يُصرح بلفظ القليل ، وبعضهم قد لا يصرح بها ، ومن التراكيب التي بيّنت حكم القليل هي :

أ- التقليل بحرف التقليل " قد " :

استعمل النحويون حرف التقليل " قد " الداخل على الفعل المضارع، ومن أمثلة قولهم:((قد تعمل في المعرفة))[63]، و((وقد يأتي))[64]،و((قد تضيف العرب))[65]، و((قد يعمل))[66]، و((قد يجوز))[67]، و((قد تزاد))[68]، و((قد تدخل))[69]، و((قد يخلو عن الظرفية))[70]، و((قد يقع صاحب الحال نكرة بغير مسوغ))[71]، و((قد تأتي قليلاً))[72]، و((قد يضاف العلم قليلاً))[73]، و((قد ينكر العلم قليلاً))[74]، و((قد يخفض))[75]، و((قد يضيف الموصوف إلى صفته))[76]، و((الضميران قد يتصلان غائبين))[77].

ب- التقليل بحرف التبعيض :

أجمع النحويون على أنَّ من معاني " مِن " التبعيض ، والتبعيض فرع من القليل ، وعلامته أن تسد كلمة " بعض " مسد " من " التي بمعناها[78]، ومن أمثلة استعمالهم هذا التعبير قولهم : ((من العرب من يقول))[79]،و((قوم من العرب))[80]، و((زعم يونس أنَّ من العرب من يقول))[81]، و((زعم يونس أنَّ ناساً من العرب))[82]، و((ومنهم من يقول))[83]، و((ومنهم من جر بها وهو قليل))[84]، و((من العرب من يضيف))[85]، و((وسمعنا من العرب))[86]، و((حكى الأخفش : أنَّ ناساً من العرب))[87]، و((اعلم أنَّ ناساً من العرب يعملونها فيما بعدها في الخبر))[88]، و((من العرب من يجزم بـ " إذا "))[89].

ت- التقليل بلفظ " بعض " :

بعض الشيء طائفة منه إذ يقول ابن منظور : ((قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل النحو على أنَّ البعض شيءٌ من أشياء أو شيءٌ من شيءٍ))[90].

ولقد استعمله النحويون كناية عن حكم " القليل "[91]، ومن أمثلة استعمالهم له قولهم : ((قول بعض العرب ليس خلق الله))[92]، و((قد حكى عن بعض العرب))[93]، و((بعض العرب تقول))[94]، و((هو لغة بعض العرب))[95]، و((قال بعض العرب))[96]، و((بعض النحويين))[97]، و((بعض الناس))[98]، و((لغة حكاها سيبويه عن بعض العرب))[99]، و((بعض العرب تكلموا بها))[100].

ويبدو أنَّ التبعيض جاء حكماً عاماً على بعض كلام العرب أو قبيلة معينة أو مذهب طائفة من النحويين .

ث- التقليل بـ " رُبَّمَا " :

ذكر النحويون " رُبَّمَا " لمعنى التقليل[101]، لذا استعملوها لحكم " القليل "، ومن أمثلة استعمالهم لها قولهم : ((رُبَّمَا جاء))[102]، و((رُبَّمَا ورد))[103]، و((رُبَّمَا يخرج الشيء

عن أصله))[104]، و((رُبَّمَا قالوا))[105]، و((رُبَّمَا جاء في الشعر))[106]، و((رُبَّمَا قالوا))[107]،و((رُبَّمَا اثبتوها في الشعر وهو قليل))[108]، و((رُبَّمَا شُورِك في اسمه))[109]، و((رُبَّمَا أكسب ثان))[110]، و((رُبَّمَا برز ذلك))[111]، و((رُبَّمَا أُستغني بجواب الشرط))[112]، و((رُبَّمَا تفعل العرب ذلك))[113]، و((رُبَّمَا نصب مميز " كم " الخبرية متصلاً بها))[114].

ج- نفي الكثرة كناية عن القليل :

بيّن اللغويون أنَّ من مفاهيم القليل هو نفي الكثرة[115]، فنفي الكثير أو المطرد وما شابه ذلك قد يعني به القلّة ، ومن أمثلة استعمالهم لذلك قولهم : ((ليس بكثير))[116]، و((ليس بالمشهور))[117]، و((غير مطرد))[118]، و((غير شائع))[119]، و((ليس بشائع))[120]،و((وهذا أيضاً ليس بالكثير في كلامهم))[121]،و((حذفٌ لا يكثر))[122].

ح- استعمال لفظ " نزر "كناية عن حكم القليل :

استعمل النحويون لفظ " نزر "كناية عن القلّة ، إذ ذكر أصحاب المعاجم أنَّ " النزر " بمعنى القليل[123]، وقد تردد هذا الحكم كثيراً في ألفية ابن مالك (662هـ)، فذكر في أكثر من موطن[124]، وفسّره شُرَّاح الألفية بالقليل[125]، ومنه ما ذُكر في باب الأسماء الموصولة إذا قال[126]:

باللات واللاء التي قَدْ جُمِعَا واللاء كالذين نَزْراً وَقَعَا

إذ يقول الشاطبي (790هـ) : ((وقوله : " اللاء كالذين نزراً وقعا " استدراك لجمع آخر للذي وهو " اللاء " الواقع للمؤنث جمعاً ، لكن إذا لحقهُ ما لحق الذي من الياء والنون ويريد أنَّ " اللاء " جاء قليلاً جمعاً للذي على حدّ مجيء الذين))[127].

المبحث الثاني : أسباب القلّة :

على الرغم من أنَّ حكم القليل مستعمل ومتداول عند النحويين واللغويين بكثرة ، وبأساليب متباينة من حيث اللفظ ومتفقة من حيث المعنى ، إلَّا أنَّني لم أجد أسباب حكم

النحويين واللغويين بالقلّة عنواناً منفرداً ، ولكن من خلال تتبع هذا المصطلح في كتبهم ممكن أن نذكر بعض أسباب القلّة وهي كالآتي :

1. ينبع من القبائل التي استعملت استعمالاً اختصّ بقبيلة أو قبيلتين أو أكثر ، لم يكن معروفاً لدى عامة العرب ، من ذلك استعمال " هنُ " بلغة التمام[128]، وإلزام المثنى الألف مطلقاً ، وهو لغة بني الحارث وبعض العرب[129]، والجر بـ " لعل " على لغة عُقيل[130]، وغيرها من المسائل النحوية التي انحسرت على قبائل معينة ، وصرح النحويون بقلّتها.
2. قد يعود القليل إلى عدم الاستقصاء التام لكلام العرب ، والدليل في ذلك ما ذكره أبو عمرو بن العلاء إذ قال : ((ما انتهى إليكم ممَّا قالت العرب إلَّا أقلّه ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير))[131]، فقد صرح النحويون على بعض المسائل النحوية بالقلّة ؛ لعدم السماع ، ومن ذلك إعمال " كأنَّ ، ولعلَّ ، ولكنَّ " مع " ما " الكافة[132].
3. الصراع النحوي قد يكون سبباً من أسباب القلّة ، فالبصريون امتاز منهجهم ببناء قواعدهم على الأكثر والشائع من كلام العرب ، وإذا اصطدمت قواعدهم مع الشاهد اللغوي، أوّلوه ، أو عدّوه لغةً ، أو يرمونه بالشذوذ أو القلّة أو الندرة ؛ لأنَّهم أخذوا من القبائل الست تاركين ما عداها[133].

أمَّا الكوفيون فإنَّهم يبنون قواعدهم على القليل ، ولو كان بيتاً واحداً سُمع عن بعض العرب ، ولم يتقيدوا بهذه القبائل[134]، لذا نجد أنَّ الكوفيين يجيزون بعض المسائل التي لا يجيزها البصريون ، فعلى سبيل المثال أجاز الكوفيون تقديم التمييز على عامله إذا كان منصرفاً ، أمَّا البصريون فلا يجيزون ذلك[135]، وما ورد عدّوه قليلاً شاذاً لا حجة فيه[136]، ومن ذلك جوازهم تعريف التمييز[137]، ونعت رأيهم صاحب الإنصاف بالقلّة[138]، وغيرها من المسائل النحوية . فمخالفة القياس البصري تخرج بعض كلام العرب عن دائرة الكثرة ، أمَّا الكوفيون فقياسهم احتوى على ذلك.

4. تعارض الشواهد اللغوية الفصيحة مع القاعدة النحوية ، فمن ذلك عدم جواز النحويين

إضافة " أيّ " الموصولة إلى النكرة[139]، وقد جاءت في كتاب الله مضافةً إلى النكرة كقوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء : 227]، لذا عدّ النحويون إضافتها قليلاً[140]، وعدم جوازهم دخول حرف الجر " الكاف " على ضمير الغيبة[141]، وقد جاء في بعض الشواهد اللغوية كقول الشاعر[142]:

ولا ترى بعلاً ولا حلائلاً كه ولا كهُنَّ إلَّا حاظلاً

ففي قوله : "كه ، وكهن " جاءت " الكاف " داخلة على ضمير الغيبة[143].

5. عدم توافق القاعدة النحوية مع الدلالة ، فتوكيد الفعل المضارع المنفي جائز ، وقد عدّه النحويون قليلاً بعد " لم " الجازمة[144]؛ لأنَّ " لم " الجازمة في حالة دخولها تقلب دلالة الفعل المضارع إلى الماضي لا يؤكد[145]، وكذلك ترخيم المستغاث ، فالاستغاثة تستدعي مدّ الصوت من المستغاث ، ولا يتحقق ذلك إلَّا بزيادة في المستغاث به ، والترخيم ينافي ذلك ، لذا عدّه النحويون قليلاً نادراً[146]، ومن ذلك عدم جواز اقتران " أن " المصدرية بخبر " كاد وكرب "؛ لأنَّ الخبر قريب الوقوع منها[147]، و" أن " المصدرية يؤتى بها لتنفيس الوقت وتبعيد المقاربة[148]، لذا عدّ النحويون الاقتران بخبرها قليلاً[149]، وكذلك حذف النعت فالغرض منه التحقيق والثناء أو المدح ، وكلاهما في مقامات الاطناب أو الاسهاب ، والحذف من باب الإيجاز والاختصار، لذا لا يجتمعان لتدافعهما[150]، فلذا صرح النحويون بقلّة حذف النعت[151].

6. ضيق القاعدة النحوية ، فعلى سبيل المثال أنَّ الظرف " وسط " ملازم للظرفية[152]، ولكن جاء متصرفاً في شواهد لغوية لا يمكن إنكارها أو إغفالها ، فعدّه النحويون قليلاً[153]، وكذلك مجيء " أفعل " التعجب مبنياً من صيغ لم تستكمل شروط التعجب ، قد تجاوزها الاستعمال اللغوي[154]، وقد عدّه النحويون قليلاً[155].

7. قد تكون القلّة متأتية من خلال الضرورة الشعرية ، فيأتي الشاعر بحرف لإقامة الوزن أو

لإشباع الروي ، كما هو الحال في إبقاء آخر الفعل المعتل مع وجود الجازم ، فيحكم بعض النحويين بالضرورة[156]، وبعضهم بالقلّة[157].

8. لعلَّ القلّة متأتية من خلال رفع المشابهة اللغوية للأصل ، فعلى سبيل المثال عمل المصدر عدّه النحويون قليلاً في حالة دخول " أل " التعريف[158]؛ لأنَّ " أل " ابعدت الشبه بينه وبين الفعل[159]؛ لأنَّها من صفات الاسمية لا الفعلية ، أو الحمل على الفرع لا الأصل كمجيء صاحب الحال نكرة من دون مسوغ[160]، فالأصل فيه أن يكون معرفة[161]، فلذا عدّه النحويون قليلاً[162].

الخاتمة :

1. القليل في كلام العرب لا يعني كونه مستبعداً أو مخالفاً لأقيستهم ، أو لا يجوز التكلم به ، بل هو أسلوب كلام وارد عند العرب ، ولكنَّه لم يرقَ إلى مستوى الكثرة ؛ لأنَّه اقتصر على قبيلة أو قبيلتين ، لذا فهو كلام عربي أصيل.
2. أضاع النحويون جزءاً لا يتجزَّأ من كلام العرب بالحكم على بعض الأساليب والتراكيب بالقلّة على الرغم من الشواهد الفصيحة التي جاءت عليها.
3. لم يقتصر حكم القليل على لفظة فحسب ، بل قد يصرح بعض النحويين بألفاظ وتراكيب تُوحي إلى حكمه ، ومن ذلك قولهم : " قد يستعمل " و" قد يجوز " و" سمعنا من العرب " و" رُبَّمَا يخرج الشيء عن أصله " و" ليس بكثير " و" غير شائع ".
4. قد يتداخل حكم القليل بجانبين من المصطلحات اللغوية ، أ0 قسم يتداخل بالجانب الكمي كالنادر والشاذ ، ومن ذلك قولهم : " قليل نادر " و" قليل شاذ "، وقد يصرح بعض النحويين بالقلّة وبعضهم بالندرة والشذوذ. ب0 قسم يتداخل بالجانب النوعي كالقبيح والضعيف والرديء ، ومن ذلك قولهم : " قليل قبيح " و" قليل ضعيف " و" قليل رديء "، وبعضهم بالقلّة وبعضهم بالقبح أو الضعف أو الرداءة.

5. لم تكن القلّة في كلام العرب على درجة واحدة ، بل كانت متفاوتة في الكم ، لذلك وجدناها على درجات منها " القليل ، والقليل جداً ، والأقل ، والأقل بكثير " حتى يلتقي بالنادر.
6. كثر الحكم بالقلّة في الأحكام البصرية ، وقلّ أو يكاد ينعدم في الأحكام الكوفية ؛ لأنَّ الأقيسة البصرية اعتمدت على الكثرة خلافاً للكوفية.

الهوامش :

1. ديوانه : 160 .
2. العين : 5 / 25 ، (قلّ) .
3. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية : 5 / 1804 ، (قلل) .
4. معجم مقاييس اللغة : 5 / 3 ، (قلّ) .
5. الشعراء : 54 .
6. الفروق اللغوية : 252 .
7. الأحزاب : 60 .
8. مفردات غريب القرآن : 680 .
9. لسان العرب : 11 / 287، (قلل) ، وينظر : القاموس المحيط : الفيروزآبادي : 1049 ، وتاج العروس مرتضى الزبيدي : 30 / 273 .
10. الكليات : 702 .
11. ينظر : مبادئ العربية في الصرف والنحو : رشيد الشرتوي : 82 ، وإحياء الصرف

: رضا هادي حسون : 117 ، والصرف الوافي : د. هادي نهر : 227 .

12.ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية : محمد سمير اللبدي : 191 .

13.ينظر : الأدوات النحوية في كتب التفسير : د. محمود الصغير : 543 .

14.موسوعة كشف اصطلاح الفنون والعلوم : التهانوي : 1 / 501 .

15.شرح المراح في التصريف : بدر العيني : 41 .

16.الخصائص : 1 / 129 .

17.الاقتراح : السيوطي : 1 / 98 ، 99 ، والمزهر في علوم اللغة : السيوطي : 1 / 187 ، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه : د. خديجة الحديثي : 235 ، وأصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي : د. بكري عبد الكريم : 85 .

18.أصول النحو العربي : د. محمود أحمد نحلة : 118 ، نقلاً عن أمين الخولي ، دراسة بحث : تحرير (أفعل التفضيل، في مجمع اللغة العربية، البحوث والمحاضرات، مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين ببغداد،1651 : ص130.

19.ينظر : المقرب : ابن عصفور : 1 / 108 ، وأوضح المسالك : ابن هشام : 1 / 301 ، وشرح الأشموني : 1 /128 .

20.ينظر : الإنصاف : ابن الأنباري : 1 / 196 ، وأوضح المسالك : 2 / 90 ، وشرح المفصل : ابن يعيش : 4 / 534، واللباب في علل البناء والإعراب : العكبري : 1 / 217، وأصول النحو العربي : محمد خان : 104 .

21.مراتب النحويين : 119 .

22.ينظر : القياس في اللغة : محمد حسن عبد العزيز : 51 .

23.الخصائص : 1 / 116 ، وينظر : أصول التفكير النحوي : د. علي أبو المكارم : 97 ، والأحكام التقويمية في النحو العربي دراسة تحليلية : نزار الحميداوي : 152 .

24.ينظر : الخصائص : 1 / 116 ، وفي أصول النحو : سعيد الأفغاني : 109 .

25.الاقتراح : 189 .

26.ينظر : الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه : 146 ، والاجتهاد النحوي في ضوء علم الأصول : د. رائد عبد الله السامرائي : 197 ، وأصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي : 86 .

27.ينظر : في تاريخ النحو العربي : د. محمد الحلواني : 1 / 223 ، 224 .

28.ينظر : أصول النحو العربي : د. محمد الحلواني : 93 .

29.ينظر : أصول التفكير النحوي : 98 .

30.أوضح المسالك : 1 / 304 ، وشرح ابن عقيل : 1 / 52 ، وخزانة الأدب : البغدادي : 8 / 150 .

31.الإنصاف : 1 / 299 ، شرح المفصل : 4 / 552 ، وينظر : أصول النحو دراسة في فكر ابن الأنباري : محمد سالم : 319 .

32.شرح المفصل : 4 / 314 ، 492 ، 534 ، 552 .

33.البيت لم ينسب إلى قائل معين : المقرب: 1 / 117، ومغني اللبيب : 2 / 114، وشواهد المغني : السيوطي : 932.

34.المقرب : 1 / 117 ، 118 .

35.ينظر : الأحكام التقويمية في النحو العربي : 152 .

36.الكتاب : 1 / 58 ، 117 ، 2 / 38 ، والأصول في النحو : ابن السراج : 1 / 96 ، وشرح الرضي على الكافية : 3 / 97 ، والإنصاف : 1 / 337 .

37.الكتاب : 1 / 303 .

38.الكتاب : 1 / 147 ، وشرح التسهيل : ابن مالك : 2 / 233 .

39.الكتاب : 1 / 389 .

40.همع الهوامع : السيوطي : 1 / 443 .

41.الكتاب : 3 / 581 ، المقرب : 1 / 275 .

42.اللباب في علل البناء والإعراب : 1 / 377 ، والمقاصد الشافية : 1 / 597 .

43.شرح المفصل : 2 / 197 .

44.المصدر نفسه : 4 / 75 ، وينظر : المقاصد الشافية : 4 / 372 .

45.الجنى الداني : المرادي : 295 .

46.ارتشاف الضرب : 2 / 976 .

47.الكتاب : 2 / 400 .

48.المصدر نفسه : 1 / 250 .

49.شرح جمل الزجاجي : 1 / 192 .

50.المقرب : 1 / 117 .

51.أوضح المسالك : 1 / 304 .

52.مغني اللبيب : 2 / 8 .

53.شرح التسهيل : 2 / 70 .

54.المقاصد الشافية : 1 / 597 ، 4 / 249 .

55.شرح الرضي على الكافية : 4 / 189 ، توضيح المقاصد : المرادي : 1 / 200، شرح الأشموني : 2 / 140 .

56.ارتشاف الضرب : 2 / 1030 .

57.الأصول في النحو : 1 / 142 .

58.شرح التسهيل : 2 / 233 ، همع الهوامع : 2 / 157 .

59.أوضح المسالك : 1 / 253 ، وتوضيح المقاصد : 1 / 256 ، شرح المفصل : 1 / 270 .

60.المقتضب : 1 / 113 .

61.شرح الرضي على الكافية : 1 / 32 .

62.المصدر نفسه : 4 / 152 ، شرح ابن عقيل : 1 / 105 ، الدرر اللوامع : 1 / 338 .

63.شرح الرضي على الكافية : 4 / 152 ، شرح ابن عقيل : 1 / 105 ، الدرر اللوامع : 1 / 338 .

64.ألفية ابن مالك : 25 .

65.شرح جمل الزجاجي : 1 / 173 .

66.المفصل : الزمخشري : 40 .

67.شرح الأشموني : 1 / 181 ، شرح ابن طولون : 1 / 177 .

68.شرح التسهيل : 1 / 280 ، المقاصد الشافية : 3 / 700 .

69.المقرب : 1 / 108 ، أوضح المسالك : 3 / 14 ، شرح التصريح : 1 / 634 .

70.المساعد : 1 / 526 .

71.أوضح المسالك : 2 / 265 ، شرح التصريح : 1 / 588 .

72.المقاصد الشافية : 3 / 662 .

73.شرح جمل الزجاجي : 2 / 134 .

74.شرح الرضي على الكافية : 3 / 257 .

75.شرح التصريح : 2 / 449 .

76.شرح جمل الزجاجي : 1 / 91 .

77.توضيح المقاصد : 1 / 227 .

78.ينظر : شرح المفصل : 4 / 460 ، تفسير الطبري : 2 / 126 ، الجنى الداني : 24 ، 25 ، الأدوات النحوية في كتب التفسير : 515 .

79.الكتاب : 1 / 262 ، 319 ، شرح المفصل : 1 / 239 ، 279 ، 282 ، 313 .

80.شرح المفصل : 4 / 142 .

81.الكتاب : 1 / 262 .

82.المصدر نفسه : 2 / 112 .

83.شرح الرضي على الكافية : 1 / 109 ، شرح الكافية الشافية : 1 / 259 .

84.اللباب في علل البناء والإعراب : 1 / 207 .

85.معاني الفرَّاء : 2 / 397 ، همع الهوامع : 2 / 348 .

86.الكتاب : 1 / 53 .

87.شرح التسهيل : 3 / 10 .

88.الكتاب : 2 / 161 .

89.معاني الفرَّاء : 3 / 158 .

90.لسان العرب : 1 / 445 ، (بعض) .

91.ينظر : الأحكام التقويمية في النحو العربي دراسة تحليلية : 157 .

92.الكتاب : 1 / 70 .

93.شرح المفصل : 1 / 245 .

94.المصدر نفسه : 2 / 16 .

95.أوضح المسالك : 1 / 148 .

96.الكتاب : 2 / 26 ، شرح جمل الزجاجي : 1 / 104 .

97.شرح المفصل : 2 / 290 .

98.شرح الرضي على الكافية : 2 / 188 .

99.مختصر ابن خالويه : 166 .

100. التذييل والتكميل : أبو حيان : 1 / 163 .

101. ينظر : شرح المفصل : 4 / 482 .

102. المصدر نفسه : 1 / 117 ، 2 / 101 .

103. شرح الرضي على الكافية : 1 / 390 .

104. شرح الرضي على الكافية : 2 / 71 .

105. شرح المفصل : 2 / 122 .

106. المصدر نفسه : 4 / 466 .

107. مغني اللبيب : 1 / 157 .

108. شرح المفصل : 2 / 410 .

109. المصدر نفسه : 1 / 134 .

110. ألفية ابن مالك : 36 ، المقاصد الشافية : 4 / 46 ، شرح المكودي : 1 / 423 .

111. شرح المفصل : 4 / 389 .

112. شرح ابن طولون : 2 / 244 .

113. فقه اللغة وسر العربية : الثعالبي : 226 .

114. شرح التسهيل : 2 / 421 .

115. ينظر : لسان العرب : 11 / 563 .

116. الكتاب : 2 / 357 ، الأصول في النحو : 2 / 121 .

117. شرح الرضي على الكافية : 2 / 151 .

118. المصدر نفسه : 3 / 86 ، شرح ابن عقيل : 3 / 33 .

119. شرح المكودي : 1 / 414 .

120. شرح المفصل : 4 / 395 .

121. الكتاب : 2 / 365 ، وينظر : همع الهوامع : 1 / 443 .

122. شرح التصريح : 1 / 172 .

123. ينظر : أساس البلاغة : الزمخشري : 2 / 291 ، (نزر) ، والمصباح المنير : الفيومي : 2 / 60 ، ومختار الصحاح : الرازي : 308 .

124. ينظر : ألفية ابن مالك : 15 ، 16 ، 20 ، 34 ، 35 ، 44 ، 53 ، 61 ، 62 .

125. ينظر : توضيح المقاصد : 1 / 200 ، 451 ، 516 ، 519 ، 2 / 736 ، 2 / 743 ، 3 / 1324 ، وشرح ابن عقيل : 1 / 130 ، 150 ، 294 ، 296 ، 2 / 250 ، 3 / 155 ، وشرح الأشموني : 1 / 130 ، 154 ، 276 ، 278 ، 2 / 53 ، 66 ، 311 ، 3 / 63 .

126. ألفية ابن مالك : 15 .

127. المقاصد الشافية : 1 / 442 .

128. ينظر : التذييل والتكميل : أبو حيان : 1 / 163 ، وشرح ابن عقيل : 1 / 49 .

129. ينظر : همع الهوامع : 1 / 134 .

130. ينظر : شرح الأشموني : 2 / 56 .

131. الصاحبي : 58 .

132. ينظر : شرح المفصل : 4 / 521، وشرح الرضي على الكافية : 4 / 338، وشرح ابن عقيل : 1 / 332.

133. القبائل هي : أسد ، وتميم ، وقيس ، وهُذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين . ينظر : تذكرة النحاة : أبو حيان الأندلسي : 574 .

134. ينظر : القياس النحوي : د. خالد حسين : 15 ، 16 ، بحث منشور على شبكة الألوكة " WWW alukah . net "

135. ينظر : الإنصاف : 2 / 312 .

136. ينظر : شرح المفصل : 2 / 42 ، 43 .

137. ينظر : همع الهوامع : 2 / 344 .

138. ينظر : الإنصاف : 1 / 294 .

139. ينظر : ارتشاف الضرب : 3 / 1012 .

140. ينظر : المصدر نفسه : 3 / 1012 .

141. المقاصد الشافية : 3 / 568 .

142. البيت لرؤبة ، ديوانه : 128 ، خزانة الأدب : 10 / 197، شرح ابن عقيل : 3 / 12 ، معجم ما استعجم : البكري : 212 .

143. ينظر : شرح ابن عقيل : 3 / 12 .

144. ينظر : شرح ابن الناظم : 441 .

145. ينظر : النحو الوافي : عباس حسن : 4 / 8 ، وجامع الدروس العربية : 1 / 70 .

146. ينظر : شرح الرضي على الكافية : 1 / 396 .

147. ينظر : معاني النحو : 1 / 250 .

148. ينظر : المصدر نفسه : 1 / 258 .

149. ينظر : المقرب : 1 / 108 ، وتوضيح المقاصد : 1 / 517 .

150. ينظر : شرح المفصل : 2 / 257 .

151. ينظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير : 2 / 246 ، وشرح ابن عقيل : 3 / 169 .

152. ينظر : ارتشاف الضرب : 4 / 1445 .

153. ينظر : المساعد : 10 / 526 .

154. ينظر : في النحو العربي نقد وبناء : د. إبراهيم السامرائي : 118 .

155. ينظر : شرح جمل الزجاجي : 1 / 319 .

156. ينظر : خزانة الأدب : 8 / 459 .

157. ينظر : شرح جمل الزجاجي : 2 / 207 .

158. ينظر : أوضح المسالك : 3 / 173 ، وشرح الأشموني : 2 / 199 .

159. ينظر : دليل السالك : 2 / 195 .

160. ينظر : شرح الأشموني : 2 / 114 .

161. ينظر : أوضح المسالك : 2 / 60 ، وشرح ابن عقيل : 2 / 217 .

162. ينظر : التوطئة : أبو علي الشلوبين : 212 ، وشرح الأشموني : 2 / 114 .

المصادر والمراجع :

- الاجتهاد النحوي في ضوء علم الأصول ، د. رائد عبد الله حمد السامرائي ، دار الحكمة ، لندن ، الطبعة الأولى ، 2012م.
- الأحكام التقويمية في النحو العربي (دراسة تحليلية) ، نزار بنيان شمكلي ضمد الحميداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 2011م.
- إحياء الصرف ، رضا هادي حسون العقيدي ، الطبعة الأولى ، 1436هـ ـ 2015م.
- الأدوات النحوية في كتب التفسير ، د. محمود أحمد الصغير ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 1422هـ ـ 2001م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي (745هـ)، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1418هـ ـ 1998م .
- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (538هـ)، تحقيق :

محمد باسل عيون السّود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1419هـ.

❖ أصول التفكير النحوي ، د. علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2006م.

❖ أصول النحو العربي ، د. محمد خان ، مطبعة جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ، 2012.

❖ أصول النحو العربي ، د. محمد خير الحلواني ، افريقيا الشرق ، الطبعة الثانية، (د.ت).

❖ أصول النحو العربي ، د. محمود محمد نحلة ، دار العلوم العربية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ـ 1987م.

❖ أصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي ، د. بكري عبد الكريم ، دار الكتاب الحديث ، الطبعة الأولى ، 1999م.

❖ أصول النحو دراسة في فكر الأنباري ، محمد سالم صالح ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، الطبعة الأولى ، 1427هـ ـ 2007م.

❖ الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي (316هـ)، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1417هـ ـ 1996م.

❖ الاقتراح في أصول النحو ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد حسن إسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1998م.

❖ ألفية ابن مالك ، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (672هـ)، دار التعاون ، (د.ط) ، (د.ت).

❖ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدين أبو البركات الأنباري ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : حسن حمد ، بإشراف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ، 1428هـ ـ 2007م.

❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (761هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت).

- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (1205هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ت).
- تاج اللغة وصحاح العربية المسمى بـ(الصحاح)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (393هـ)، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، 1407هـ - 1987م.
- تذكرة النحاة ، أبو حيان الأندلسي (745هـ)، تحقيق : عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : 1 ، 1406هـ - 1986م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 1421هـ - 2000م.
- تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق : د. بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني ، ط : 1 ، 1415هـ - 1994م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (749هـ)، شرح وتحقيق : د. عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 1428هـ - 2008م.
- التوطئة ، أبو علي الشلوبيني (645هـ) ، دراسة وتحقيق : د. يوسف أحمد المطوع ، دار التراث العربي ، القاهرة ، 1973م.
- جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، مراجعة : عبد المنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، 1414هـ - 1993م.
- الجنى الداني في حروف المعاني ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1413هـ - 1992م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ)، تحقيق :

د. عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الرابعة ، 1418هـ ـ 1997م.

❖ الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني (392هـ)، تحقيق : محمد بن علي النجار ، الطبعة الرابعة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990م.

❖ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، أحمد بن الأمين الشنقيطي (1331هـ)، وضع حواشيه : محمد باسل عيون السّود ، منشورات علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1419هـ ـ 1999م.

❖ دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان ، دار المسلم للنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

❖ ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموع أشعر العرب)، وليم بن الورد ، برلين ، 1903م.

❖ ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، اعتنى به : حمدو طماس ، دار المعرفة ، ط : 1 ، 1425هـ ـ 2004م.

❖ الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، 1431هـ ـ 2010م.

❖ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك المعروف بابن الناظم (686هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السّود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1420هـ ـ 2000م.

❖ شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي (953هـ)، تحقيق وتعليق : د. عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1423هـ ـ 2002م.

❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني

المصري (769هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الغدير ، قم ، الطبعة الأولى ، 1429هـ.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (900هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه : حسين حمد ، إشراف : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، 1419هـ ـ 1998م.
- شرح التسهيل ، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الأندلسي (672هـ)، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، الطبعة الأولى ، 1410هـ ـ 1999م.
- شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (905هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السّود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (686هـ)، تحقيق : د. يوسف حسن عمر ، ليبيا ، 1395هـ ـ 1975م.
- شرح الكافية الشافية ، ابن مالك الطائي ، تحقيق : عبد المنعم هديري ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، (د.ت).
- شرح المراح في التصريف ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (855هـ)، حققه وعلق عليه : د. عبد الستار جواد ، مطبعة الرشيد ، بغداد ، 1990م.
- شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش النحوي (643هـ)، قدّم له : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1422هـ ـ 2001م.
- شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، أبو زيد عبد الرحمن علي بن صالح المكودي (807هـ)، تحقيق : د. فاطمة راشد الراجحي ، جامعة الكويت ، 1993م.
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، ابن عصفور الأشبيلي (669هـ)، تحقيق : صاحب أبو جناح ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، الجزء الأول : 1980م ، الجزء الثاني :

1982م.

❖ شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي (911هـ) ، وقف على طبعه وعلق حواشيه : أحمد ظافر كوجان ، مذيل وتعليقات : الشيخ محمد محمود الشنقيطي ، لجنة التراث العربي ، (د.ط)، 1386هـ ـ 1966م.

❖ الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي (395هـ)، تحقيق : عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت ـ لبنان ، 1414هـ ـ 1993م.

❖ الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ، د. هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، إربد ـ الأردن ، الطبعة الأولى ، 2010م.

❖ الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعد بن يحيى بن مهران العسكري (395هـ)، تحقيق : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ـ مصر ، (د.ت).

❖ فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (409هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، 1422هـ ـ 2002م.

❖ في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 1414هـ ـ 1994م.

❖ القاموس المحيط ، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (817هـ)، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثامنة ، 1426هـ ـ 2005م.

❖ القياس في اللغة العربية ، محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 1415هـ ـ 1995م.

- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (175هـ)، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ت).
- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي الحنفي (1094هـ)، تحقيق : عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ت).
- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (616هـ)، تحقيق : عبد الاله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 1416هـ ـ 1995م.
- لسان العرب ، الإمام العلامة محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور (711هـ)، اعتنى بتصحيحه : أمين عبد الوهاب ، ومحمد طارق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ـ لبنان ، (د.ت).
- مبادئ العربية في الصرف والنحو ، المعلم رشيد الشرتوني ، مؤسسة المطبوعات ، دار العلم ، قم ، (د.ت).
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير نصر الله محمد (637هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، صيدا ـ بيروت ، 1420هـ ـ 1999م.
- مختار الصحاح ، أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (666هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، 1420هـ ـ 1999م.
- مختصر في شواذ القراءات ، أبو عبد الله الحسن بن خالويه (370هـ)، عُني بنشره : برجشتراسر ، دار الهجرة ، نسخة مصورة عن طبعة لايبزك ، (د.ت).
- مراتب النحويين ، أبو الطيب عبد الواحد اللغوي (351هـ)، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ،

دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، (د.ت).

❖ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1418هـ ـ 1998م.

❖ المساعد على تسهيل الفوائد ، الإمام بهاء الدين بن عقيل ، تحقيق وتعليق : د. محمد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق ، 1980م.

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (770هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت ، (د.ت).

❖ معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (207هـ)، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار السرور ، 1980م.

❖ معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1423هـ ـ 2003م.

❖ معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، د. محمد سمير بخيته الليدي ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، 1405هـ ـ 1985م.

❖ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (487هـ)، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1403هـ.

❖ معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ ـ 1979م.

❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، إيران ـ طهران ، الطبعة الأولى ، 1389هـ.

❖ المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (502هـ)، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1412هـ.

- المفصل في تاريخ النحو العربي ، د. محمد خير الحلواني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : 1 ، 1399هـ - 1979م.
- المفصل في صنعة الإعراب ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : د. علي أبو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1993م.
- المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية ، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (790هـ)، الجزء الأول تحقيق : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الجزء الثاني والثامن والتاسع تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، الجزء الثالث والعاشر تحقيق : عباد بن عبد الثبيتي ، الجزء الرابع تحقيق : محمد إبراهيم البنا ود. عبد المجيد قطماش ، الجزء الخامس والسادس تحقيق : عبد المجيد قطماش ، الجزء السابع تحقيق : د. محمد إبراهيم البنا ود. سليمان بن إبراهيم العابد ود. السيد التقي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، 1428هـ - 2007م.
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- المقرب ، ابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق : د. أحمد عبد الستار الجواري ، د. عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ، 1392هـ - 1972م.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر التهانوي (1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة : د. رفيق العجم ، تحقيق : د. علي دحروج ، ترجمته إلى العربية : د. عبد الله الخالدي ، ترجمته الأجنبية : د. جورج زيناني ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1996م.
- النحو العربي نقد وبناء ، د. إبراهيم السامرائي ، دار البيارق ، عمان - الأردن ، ط : 1 ، 1997م.
- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة ، (د.ط).

❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، (د.ت).